اهل زبيد ثم قدم بجيش من تعز وفي صحبته ارغون غيدا فلزم
جماعة من اعيان البلد في جامع زبيد لفتنة ارادها فقتل وجرح
وانتهب بيته واستجار الصياحي عند الشيخ اسمعيل ابن ابي بكر
الجبرتي وافتدى نفسه بالفي درهم فسلمها بعد ان نهبت
بيته ثم طلب العبيد كلهم فكتب الى المظفر فلم يجي جوابه ثم جي بجوابه
فنهبت العبيد الغلة من جميع الاراضي حول زبيد واستدام
ذلك ثم اظهر العسكر ان السلطان المظفر غير قايم بامر الخلافة
لضعفه وخرج جماعة من العبيد الى مدينة حيس وبحثوا عمن بها
من الملوك فوجدوا احمد الناصر ابن الظاهر بن يوسف بن عبد الله
بن المجاهد علي الرسولي فولوه ودخل زبيد عصر يوم السبت
سلخ جمادى الاخرة في الدار الكبير الناصري ولم يكن بذلك وفي يوم
الخميس خامس شهر رجب منها اجتمع جماعة من العبيد الى باب الدار
فضرب نفير الحرب فصاحوا صيحة منكرة وساروا لوقتهم ينهبون
المدينة ويقتلون من وجدوه وانتهبوا بيوتا كثيرة من ربعي
الجامع والمعاصر وقصدوا بيوت التجار ولم يزالوا كذلك

من ضحوة

من ضحوة النهار الى صلوة العصر وسلمت بيوت القضاة وقتل من اهل
زبيد اربعة نفر ومن العبيد واحد ولم تزل البلاد تتزايد حتى كان
يوم الاحد سادس شعبان فخرج السلطان لمباشرة النخل بوادي
زبيد فقام جماعة من عوادر اهل زبيد نحو الخمسين ليغلقوا
ابواب المدينة على انهم لا يغلبون فلما قفلوا الابواب الا باب
الشبارق جاوا ليغلقوه فوجدوا عساكر السلطان عليه فخاضوا
حضيض حمر الوحش ورجعوا هاربين وتسوروا الدروب
واستجاروا ببيوت المناصب فنهبت عساكر السلطان البلد
نهبا عظيما شنيعا ثم قدم السلطان بعد صلاة المغرب فامر
بذلك ويقتل من وجد من صغير وكبير فلم يبق لاهل زبيد باقية
حتى اخرجوا ما في الابار والمدافن وغير ذلك ولم يسلم من النهب سوى
بيوت جماعة من الدولة واصبحت زبيد حصيدا كان لم تغن
بالامس وتفرق اهلها عنها شذر مذر وسلم بيوت اهل
الجنة ولا حول ولا قوة الا بالله فليقس هذا الخاسر لهذه الوقايع
التي اتفقت في ايامه ثم لزم في شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين

Copyright © King Saud University